رابط المادة على منصة باحث

)١٢(برنامج سرد المطولات - تفسير القرآن العظيم لابن كثير - المجلس الواحد والعشرون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الحادي والعشرون من مجالس قراءتنا في تفسير القرآن العظيم للحافظ بالفدى اسماعيل ابن كثير الدمشقي - 00:00:01

رحمه الله تعالى في ضمنك قراءتنا لكتب المطولات ونحن في مسائل احد ليلة الثاني عشر من شهر جمادى الاخرة عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:00:18

كنا قد وقفنا على قوله تعالى في سورة البقرة ومن اظلم ممن منع مساجد الله يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها. الاية الرابعة عشر بعد المئة فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - 00:00:34

مع الشيخ احمد اي تفضل. احسن الله اليكم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمن علمنا بسم الله الرحمن الرحيم ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان - 00:00:53

يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم اختلف المفسرون في المراد من الذين منعوا مساجد الله وسعوا في خرابها على قولين احدهما ما رواه العوفي في تفسيره عن ابن عباس في قوله ومن اظلم ممن - 00:01:08

منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه قال هم النصارى. وقال مجاهد هم النصارى كانوا يطرحون في بيت المقدس الاذى. ويمنعون الناس من ان يصلوا في ويمنعون عسى ان يصلوا فيه وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن قتادة في قوله وسعى في خرابها قال هو بخت نصر واصحابه - 00:01:28

خرب بيت المقدس واعانه على ذلك النصارى. وقال سعيد عن قتادة. قال اولئك اعداء الله النصارى حملهم بغض اليهود على على ان اعانوا باختنصر الباب للمجوسية على تخريب بيت المقدس - 00:01:46

وقال السدي كانوا كانوا ظاهروا باختنصر على خراب بيت المقدس حتى خربه وامر به ان تطرح فيه الجيف. وانما اعانه الروم على خرابه من اجل ان ان بني اسرائيل قتلوا يحيى ابن زكريا. وروى نحوه وروى - 00:02:00

وروي نحوه عن الحسن البصري. نعم او وروى يعني السدي وروى نحوه عن الحسن البصري او ابو عبد الرزاق يمكن. نعم القول الثاني ما رواه ابن جرير حدثنا يونس ابن عبد الاعلى حدثنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان - 00:02:15

في خرابها. قال هؤلاء المشركون حالوا بين رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية وبين ان يدخل مكة حتى نحر هديه بذي طوى وهدنهم وقال وقال لهم ما كان احد يصد عن هذا البيت وقد كان الرجل يلقى قاتل ابيه واخيه فلا يصده. فقالوا لا يدخل علينا من - 00:02:37

تلى اباءنا يوم بدر وفينا باق وفي قوله وسعى في خرابها قال اذ قطعوا من من الصحيح من الاقوال ان هذه الاية ومن اظلمه من من الفاظ العموم فيدخل فيه النصارى يدخل فيه بختنصر يدخل فيه المجوس - 00:02:57

يدخل فيه المشركون يدخل فيه اليهود فليس بين القولين تناقض فالاية عامة يدخل في هذا وهذا ولذلك نبه شيخ الاسلام في اصول التفسير قواعد التفسير ان بعض الناس يظن ان هذان قولان - 00:03:16

لا الصواب ان هذا من باب الذكر الافراد الداخلة تحت اللفظ العام ومن اظلموا نعم وفي قوله وسعى في خرابها قال اذ قطعوا من يعمرها بذكره ويأتيها للحج والعمرة. وقال ابن ابي حاتم ذكر عن مسلمته قال محمد بن اسحاق - 00:03:35

حدثني محمد ابن ابي محمد عن عكرمة او سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قريش منعوا النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عند الكعبة في المسجد الحرام فانزل - 00:03:55

الله ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه. ثم اختار ابن جرير القول الاول واحتج بان قريشا لم تسعى في خراب الكعبة واما الروم تعوا في تخريب بيت المقدس - 00:04:05

قلت والله والذي يظهر والله اعلم القول الثاني كما قاله ابن زيد وروي عن ابن عباس لان النصارى اذا منعت اليهود الصلاة في البيت المقدس كان دينهم اقوم من دين اليهود وكانوا اقرب منهم ولم يكن ذكر الله من اليهود مقبولا اذ ذاك. لانهم لعنوا من من قبل وعلى لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا ما كانوا - 00:04:18

وايضا فان الله تعالى لما وجه الذنب في حق اليهود والنصارى شرع في ذم المشركين الذين اخرجوا الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه من مكة ومنعوهم من الصلاة في المسجد - 00:04:38

الحرام. واما اعتماده ان قريشا لم تسعى في خراب الكعبة فاي خراب اعظم مما فعلوه. اخرجوا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. واستحوذوا عليهم وامدادهم وشركهم. كما قال تعالى - 00:04:48

وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه ان اولياءه الا المتقون ولكن اكثرهم لا يعلمون وقال تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على - 00:05:02

وفي النار هم خالدون. انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين وقال تعالى هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا ان يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء - 00:05:22

مؤمنات لم تعلمهم ان تطأوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم. ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزينون عذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما. فقال تعالى بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله. فاذا كان من هو كذلك مطرودا منها مسجودا عنها فاي خراب لها اعظم من ذلك - 00:05:48

ليس المراد من عمارتها زخرفتها واقامة صورها فقط انما عمارتها بذكر الله فيها واقامة شرعه فيها ورفعها من الدنس والشرك. وقوله تعالى اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين. هذا معنى هذا خبر معناه الطلب. اي لا تمكنوا هؤلاء اذ قدرتم عليهم - 00:06:18

من دخولها الا تحت الهدنة والجزية. ولهذا لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة امر من العام القابل في سنة تسع ان ينادى برحاب منى. الا لا يحج - 00:06:38

الجنة بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان. ومن كان له اجل فاجله الى مدته. وهذا انما كان تصديقا وعملا بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا وانما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا. وقال بعضهم ما كان ينبغي لهم ان الرجل يعني ابن الجليل - 00:06:48

القول الاول وابن كثير رجح القول الثاني واحنا على تباعا لمشايخنا الشيخ الشنقيطي والشيخ السعدي رجحنا العموم ايش الراجح عندكم الا النصارى على العموم العموم العموم ايه يشمل هذا وهذا. نعم - 00:07:08

وقال بعضهم ملزمين بالتقليد يعني نعم وقال بعضهم ما كان ينبغي لهم ان يدخلوا مساجد الله الا خائفين على حال التهيب وارتعاد الفرائص من المؤمنين ان يبطشوا بهم فضلا على ان فضلا عن ان - 00:07:30

استولوا عليها ويمنع المؤمنين منها. والمعنى ما كان لهم ما كان الحق والواجب الا ذلك لولا ظلم الكفرة وغيرهم. وقيل ان هذا بشارى ان هذا وبشارة من الله للمؤمنين انه سيظهرهم على المسجد الحرام وعلى سائر المساجد. وانه يذل المشركين لهم حتى لا يدخل المسجد الحرام احد منهم الا خائفا يخاف ان - 00:07:44

وخدف يعاقب او يقتل ان لم او يقتل ان لم يسلم وقد انجز الله هذا الوعد كما تقدم من منع المشركين من دخول الحرم واوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يبقى بجزيرة العرب دينا. وان يجلى اليهود والنصارى - 00:08:04

منها ولله الحمد والمنة وما ذاك الا لتشريف اكناف المسجد الحرام وتطهير البقعة المباركة التي بعث الله فيها رسوله صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة روى نذيرا صلوات الله وسلامه عليه وهذا هو الخزي لهم في الدنيا لان الجزاء من جنس العمل فكما صد المؤمنين عن المسجد الحرام صدوا عنه وكما وكما - 00:08:19

اجلوهم من مكة اجلوا منه اجلوا عنها ولهم ولهم في الاخرة عذاب عظيم على ما انتهكوا من حرمة البيت وامتهنوه من نصب الاصنام حوله والدعاء الى غير الله عنده. والطواف به عريا وغير ذلك من افاعيلهم التي يكرهها الله - 00:08:39

وهو رسوله. واما ما فسره ببيت المقدس فقال كعب الاحبار ان النصارى لما ظهروا على بيت المقدس خربوه فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم نزل عليه ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها. اولئك ما كان لهم ان يدخلوها - 00:08:57

الا خائفين. الاية فليس في الارض نصراني يدخل بيت المقدس الا خائفا وقال السدي فليس في الارض رومي يدخله اليوم الا وهو خائف ان تضرب عنقه او قد اخيف باداء الجزية فهو يؤديها - 00:09:17

وقال قتادة لا يدخلون المساجد الا مصارقة. قلت وهذا لا لا ينفي ان كونه داخلا في عموم الاية فان النصارى لما ظلموا بيت المقدس بامتهان الصخرة التي الدين رجع الى قول العموم ها - 00:09:33

فان هذا لا ينفي ان يكون داخلا معنى عموم الاية وهذا هو الصواب نعم فان النصارى فان النصارى لما ظلموا بيت المقدس بامتهان الصخرة التي كانت تصلي اليها اليهود عوقوا شرعا وقدرا بالذلة فيه الا في احيانا من الدهر امتحن امتحن بهم - 00:09:46

من بيت المقدس وكذلك اليهود لما عصوا الله فيه ايضا اعظم من عصيان النصارى كانت عقوبتهم اعظم والله اعلم. وفسر هؤلاء الخزية في الدنيا بخروج المهدي عند وعكرمة ووائل ابن داوود وفسره قتادة باداء الجزية عن يده وهم صاغرون. والصحيح ان الخزي في الدنيا اعم من ذلك كله. نعم لهم في - 00:10:04

الدنيا خزي ولم يذكر نوع الخزي والقاعدة المطردة عندنا في القواعد التفسير حذف المعمول يدل على العموم حذف الصفة يدل على العموم ما قال لهم خزي من نوع كذا وكذا - 00:10:24

عممه فيشمل هذا وهذا. نعم وقد ورد الحديث بالاستعاذة من خزي الدنيا وعذاب الاخرة كما قال الامام احمد حدثنا الهيثم بن خالده حدثنا محمد بن ايوب ابن ميسرة ابن ابن حلبس ابن حلبس - 00:10:40

او حل بس يجوز هذا نعم سمعت ابي يحدث عن عن بسر بن ارطأة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا - 00:10:55

خزي الدنيا وعذاب الاخرة. وهذا حديث حسن وليس هو في شيء من الكتب الستة وليس لصحابيه وهو بسر بن ارطأة ويقال ابن ابي ارطأة حديث سواه وسوى حديث لا تقطع الايدي في الغزو - 00:11:08

ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم. وهذا والله اعلم فيه تسلية للرسول صلى الله عليه سلم اصحابه الذين اخرجوا من مكة وفارقوا مسجدهم ومصلاهم. وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بمكة الى بيت المقدس والكعبة بين يديه. فلما قدم - 00:11:26

لنتوجه الى بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا. ثم صرفه الله الى الكعبة بعد بعد ولهذا يقول تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله. قال ابو عبيد ابن القاسم ابن سلام في كتابه الناسخ والمنسوخ. حدثنا حجاج بن محمد - 00:11:46

ان اخبرنا ابن جريج وعثمان ابن عطاء عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول ما نسخ لنا من القرآن فيما ذكر الله لنا والله اعلم شأن القبلة. قال الله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله. فاستقبل رسول - 00:12:03

الله صلى الله عليه وسلم فصلى نحو بيت نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق خلفه وترك البيت العتيق ثم صرفه الله الى البيت العتيق ونسخها وصرفه والى البيت العتيق فقال ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرة وقال - 00:12:21

علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اول ما نسخ من القرآن القبلة وذلك القبلة كان وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة وكان اهلها اليهود - 00:12:41

يعني اول ما نسخ من القرآن القبلة لان هذا هو اول حكم تغير في الاسلام اول حكم تغير في الاسلام وكان هذا في المدينة فلم يقع النسخ في مكة نعم - 00:12:54

وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر لما هاجر الى المدينة وكان اهلها اليهود امره الله ان يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بضاعة عشر شهرا. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبيلة ابراهيم. وكان يدعو وينظر الى السماء فانزل الله قد نرى تقلب - 00:13:15

ووجهك في السماء الى قوله فولوا وجوهكم شطرة. فارتاب من ذلك اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. فانزل الله لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. وقال فاينما تولوا فثم وجه الله - 00:13:35

وقال عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما فاينما تولوا فثم وجه الله قال قبلة الله اينما توجهت شرقا او غربا. وقال مجاهد فانما تولوها ثم وجه الله حيثما كنتم فلكم قبلة تستقبلونها للكعبة. وقال ابن ابي حاتم بعد بعد رواية الاثر المتقدم عن ابن عباس في نسخ القبلة عن عطاء - 00:13:55

عن عطاء عنه وروي عن ابي العالية والحسن وعطاء الخرساني وعكرمة وقتادة والسدي وزيد ابن اسلمة نحو ذلك تفسير الوجه بالقبلة هذا معروف عند العرب فانت تقول اين وجهتك؟ يعني اين قبلتك - 00:14:16

هذا معروف في كلام العرب هذا ليس تأويلا لكن قد يقول قائل لماذا عدل عن القبلة وذكر الوجه يعني ماذا لم يقل فانما تولوا فثم قبلة الله وانما قال فثم وجه الله - 00:14:35

لان هنا مقصود اخر فالوجه مظمن معنى القبلة لكن القبلة وحدها غير كافية ما لم ترد بعملك وجه الله فاذا هنا لفظ دال على معنى مظمن معنى القبلة فتفسير اللفظ بمضمونه تفسير وارد - 00:14:49

نعم وقال ابن جرير وقال اخرون بل انزل الله بل انزل الله هذه الاية قبل ان يفرض التوجه الى الكعبة وانما انزلها تعالى ليعلم نبيه صلى الله عليه وسلم واصحابه ان لهم - 00:15:11

توجه بوجوههم للصلاة حيث شاؤوا من نواحي المشرق والمغرب لانهم لا يوجهون وجوههم وجها من ذلك من ذلك وناحية الا كان جل ثناؤه في ذلك الوجه. وتلك الناحية لان لان له تعالى المشارق والمغارب وانه - 00:15:24

لا يخلو منه مكان كما قال تعالى ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. قالوا ثم نسخ ذلك بالفرض الذي عليهم الذي فرض عليهم التوجه الى الى المسجد الحرام هكذا قال يعني قول ابن جرير انه لا يخلو منه مكان المقصود يفسره بعده - 00:15:38

كما قال ولادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا يعني بعلمه وباتفاق السلف كما قال ابن جرير نفسه الاية اية المجادلة هي في العلم. نعم وفي قوله قوله تعالى وانه في قوله وفي قوله وانه تعالى لا يخلو منه مكان ان اراد علمه ان اراد علمه تعالى فصحيح. وهذا قطعا هو مراد - 00:16:01

بن جرير نعم فان علمه تعالى محيط بجميع المعلومات واما ذاته تعالى فلا تكون محصورة في شيء من خلقه تعالى. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. نعم ذات تعالى لا تكون محصورة - 00:16:26

في شيء من مخلوقاته لانه سبحانه فوق المخلوقات فانه اخبر انه على العرش استوى العرش علو المخلوقات فهو فوق المخلوقات تبارك وتعالى. ولا يمكن لمخلوق ان يحيط به نعم قال ابن جرير وقال اخرون بل نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذنا من الله ان يصلي التطوع حيث توجه من شرق او غرب في مسيره في سفره - 00:16:38

وفي حال المسايفة وشدة الخوف حدثنا ابو كريم حدثنا ابن ادريس حدثنا عبد الملك هو ابن ابي سلمان سليمان هو ابن ابي سليمان عن سعيد ابن جبيرين عن ابن عمر رضي الله - 00:17:05
الله عنهما انه كان يصلي حيث توجهت به راحلته ويذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك ويتأول هذه الاية فانما تولوا فثم وجه الله. وروى رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ابي حاتم وابن مردويات من طرق عن عبدالملك ابن ابن ابي سليمان به - 00:17:15
واصله في الصحيحين من حديث من حديث ابن عمر وعامر ابن ربيعة من غير هذه من غير ذكر الاية. وفي صحيح البخاري من حديث نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان - 00:17:31
اذا سئل عن صلاة الخوف ووصفها ثم وصفها ثم قال فان كان خوف اشد من ذلك صلوا رجالا قياما على اقدامهم وركبانا مستقبلي القبلة وغير وغير مستقبليها قال نافع ولا ارى ابن عمر ذكر ذلك الا عن النبي صلى الله عليه وسلم مسألة ولم يفرق الشافعي في المشهور عنه بين سفر المسافة وسفر العدوى - 00:17:41
جميع عنده يجوز التطوع فيه على الراحلة وهو قول ابي حنيفة خلافا لمالك وجماعته واختار ابو يوسف وابو سعيد الاصطخري التطوع على الدابة في مصر. وهذا شاذ. جواز التطوع على الدابة في مصر يعني وانت مقيم - 00:18:05
تصلي حيثما توجهت به دابتك قول شاذ متروك نعم قال به بعض الصحابة ومن الفقهاء ابو يوسف من الحنفية وابو سعيد الاصطخري من الشافعية. نعم نعم شنو ارفع صوتك شوي - 00:18:22
سفر المسافة سفر العدول. مو عدول العدوى العدوى يعني البعيد سفر المسافة القصير سفر العدوى البعيد. نعم نعم المسافر يتوجه على نافلته حيث شاء على دابك اما المقيم لا الا في قول ايش؟ شاذ - 00:18:50
عن بعض الصحابة ومن الفقهاء ابو يوسف وايضا ابو سعيد الاسطخري. نعم وحكاه ابو يوسف عن انس بن مالك رضي الله عنه يعني عشان لا نقول ان ابو يوسف ما له سلف لا له سلف - 00:19:11
منو سلف انس ابن مالك رضي الله نعم واختاره ابو جعفر ابو ابو جعفر الطبري واختاره ابو جعفر الطبري حتى للماشي ايضا قال ابن جرير وقال اخرون بل نزلت هذه الاية في عمر طبعا ابو جعفر الطبري من باب الفائدة - 00:19:28
كان له مذهب ومذهبه معروف بالطبريين يوازي المذاهب التسعة المعروفة في زمن الائمة ثم اندثر مذهبه بعد ذلك. كما اندثر مذهب الاوزاعي وسفيان والحسن وغيره. نعم قال ابن جرير وقال اخرون بل نزلت هذه الاية في قوم عميت عليهم القبلة فلم يعرفوا شطرها فصلوا على انحاء مختلفة. فقال الله تعالى لي المشارق والمغارب - 00:19:43
توليتم فوجوهكم فاين وليتم وجوهكم فهنالك وجهي وهو قبلتي وهو قبلتكم فيعلمكم بذلك ان صلاتكم ماضية حدثنا احمد بن اسحاق الاهوازي اخبرنا ابو احمد الزبيري اخبرنا ابو الربيع السمان عن عاصم ابن عبيدالله عن عبد الله ابن عامر ابن ربيعة عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة سوداء مظلمة فنزل منزلا فجعل الرجل يأخذ الاحجار فيعمل - 00:20:14
مسجدا يصلي فيه فلما آآ فلما ان اصبحنا المقصود فيعمل مسجدا يصلي فيه يعني المقصود بالمسجد هنا ان يتحجر الحجر كانه يصير مصلى له هذا المقصود نعم فلما ان اصبحنا اذا نحن اذا اذا نحن قد صلينا على غير القبلة فقال يا رسول الله فقلنا يا رسول الله لقد صلينا ليلتنا هذه لغير القبلة. فانزل الله تعالى ولله - 00:20:39
مشرقها المغرب فأينما تولوا فثم وجه الله الاية ثم رواه عن سفيان ابن وكيع عن ابيه عن ابي الربيع السماني بنحوه ورواه الترمذي عن محمود بن غيلان عن وكيع وابن ماجة عن يحيى بن حكيم عن ابي داوود عن ابي الربيع السمان - 00:21:06
ورواه ابن ابي حاتم عن الحسن ابن محمد ابن ابن الصباح عن سعيد ابن سليمان عن ابي الربيع السمان واسمه اشعث ابن سعيد البصري وهو وهو ضعيف حديث وقال الترمذي هذا حديث حسن وليس اسناده بذاك ولا نعرفه الا من حديث اشعث اشعث السمان واشعث يضاعف في الحديث - 00:21:22
قلت وشيخه عاصم ايضا ضعيف الحديث. قال البخاري منكر الحديث. وقال ابن معين ضعيف لا يحتج به. وقال ابن حبان متروك

والله اعلم. وقد روى هذا الاسناد في علتان الاول ابو الربيع السمان - 00:21:41
والثاني عاصم بن عبيد الله نعم وقد روي من طريق اخر عن جابر فقال الحافظ ابو بكر بن مرجعية في تفسير هذه الاية حدثنا اسماعيل ابن علي ابن اسماعيل حدثنا الحسن ابن علي ابن شبيب حدثني احمد بن عبيدالله ابن الحسن قال - 00:21:54
في كتاب ابي حدثنا عبدالملك الارزمي عن عطاء عن جابر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية كنت فيها فاصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة فقال الطاء فقالت طائفة منا قد عرفنا القبلة - 00:22:11
فهي ها هنا من قبل الشمال فصلوا وخطوا خطوطا فلما اصبحوا فلما اصبحوا وطلعت الشمس اصبحت تلك الخطوط لغير القبلة. فلما قفلنا من سفرنا سألنا النبي صلى الله عليه وسلم فسكت وانزل الله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله - 00:22:24
مما رواه من حديث محمد بن عبيدالله الاعجمي عن عطاء عن جابر به وقالت دار قطني قرأ على عبد الله بن عبدالعزيز وانا اسمع حدثكم داوود ابن عمرو حدثنا محمد ابن يزيد الواسطي عن محمد بن سالم عن عطاء عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه - 00:22:43
وسلم في مسير فاصابنا غيم فتحيرنا فاختلفنا في القبلة فصلى كل رجل منا على حدة. وجعل احدنا يخط بين يديه لنعلم امكنتنا ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يأمرنا بالاعادة. وقال قد اجزأت صلاتكم - 00:22:59
ثم قال الدارقطني كذلك قال كذلك قال عن محمد بن سالم وقال غيره عن محمد بن عبيد الله الارزمي عن عطاء وهما ضعيفان. وقد ورواه ابن مردوية ايضا من من حديث - 00:23:17
عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فاخذتهم ضبابة فلم يهتدوا الى القبلة فصلوا لغير القبلة ثم استبان لهم بعد ما طلعت الشمس انهم صلوا لغير القبلة فلما جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثوه فانزل الله عز وجل هذه الاية طبعا الكلب - 00:23:29
بمحمد بن سايب متروك الحديث فاي حديث يأتي من طريقه فقط ها ايش يصير؟ حديث ضعيف جدا لان محمد ابن السايب الكلبي وان كان مفسرا كبيرا مشهورا في الرواية عن ابن عباس لكنه متروك الحديث - 00:23:49
منكر الحديث نعم ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله. وهذه الاسانيد فيها ضعف ولعله يشد بعضها بعضا. واما اعادة الصلاة لمن تبين له خطأه ففيها قولان العلماء وهذه دلائل على عدم القضاء والله اعلم. قال ابن جرير قولان للعلماء الاول انه لا قظاء عليه - 00:24:07
مطلقا سواء كان في الوقت او خرج من الوقت والثاني انه اذا كان في الوقت فعليه القضاء وان كان بعد الوقت فليس عليه القضاء وهذا اقرب وهذا اقرب نعم طبعا هذا اذا كان اذا اديت الصلاة في مكان لا يوجد فيه من يسأل - 00:24:30
اما اذا وجد في مكان من يسأل فصلى الى غير القبلة في عيد اتفاقا لانه ليس في محل اجتهاد اصلا نعم قال ابن جرير وقال اخرون بل نزلت هذه الاية في سبب النجاشي كما حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ بن هشام حدثنا ابي عن قتادة ان النبي صلى الله - 00:24:55
عليه وسلم قال ان اخا لكم قدمات فصلوا عليه قالوا نصلي على رجل ليس بمسلم قال فنزلت وان من اهل الكتاب وان من اهل الكتاب اؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله. قال قتادة فقالوا انه كان لا يصلي الى القبلة فانزل الله ولله - 00:25:16
الاخوان المغرب فاينما تولوا فثم وجه الله. وهذا غريب والله اعلم. غريب ومرسل. لان قتادة حديثه مرسل نعم فائدة وقد قيل انه كان يصلي الى بيت المقدس قبل ان يبلغه الناسخ الى الكعبة - 00:25:36
كما حكاه كما حكاه القرطبي عن قتادة. وذكر القرطبي انه انه عليه السلام لما مات صلى عليه فاخذ بذلك من ذهب الى الصلاة على الغائب. قال وهذا خاص عند اصحابنا من ثلاثة اوجه - 00:25:54
احدها انه صلى الله عليه وسلم حين شاهده حين صلى عليه طويت له الارض والثاني انه لما لما لم يكن عنده من يصلي عليه صلى

عليه واختاره ابن العربي فقال القرطبي ويبعد ان يكون ملك مسلم ليس عنده احد من قومه - 00:26:08
على دينه وقد اجاب ابن العربي عن هذا لعله لم يكن لعلهم لم يكن عندهم. وشرعية الصلاة على الميت هذا وهذا جواب جيد والثالث انه عليه الصلاة والسلام وانما صلى عليه ليكون ذلك كتأليف كتأليف لبقية الملوك والله اعلم. الاقوال كلها ضعيفة - 00:26:25
الصواب ان صلاة الغائب انما تشرع اذا امر به ولي الامر فان النبي عليه الصلاة والسلام قد مات عدة من من الصحابة ما صلى عليهم الغائب فلما مات ابرهة صلى عليه - 00:26:44
فدل على ان الرجل اذا كان عظيما وله مكانة في الاسلام وفي المسلمين وامر به ولي الامر فاتاني علتان لصحة صلاة الغائب والله اعلم نعم وقد اورد الحافظ ابو بكر بن مردية في تفسير هذه الاية من حديث ابي معشر عن محمد ابن ابن عمر ابن علقمة عن ابي عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:27:00
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة لاهل المدينة واهل الشام واهل العراق وله مناسبة وله مناسبة ها هنا وقد اخرجه الترمذي وابن ماجة من حديث ما بين المشرق والمغرب قبلة لاهل المدينة - 00:27:24
واهل العراق فهذا لا اشكال فيه اما ان يكون قبلة لاهل الشام فهذه مشكلة صح ولا لا؟ صح. لان اهل الشام يتوجهون الى الجنوب واهل المدينة يتوجهون الى الجنوب ويصير مشرق على يسارهم والمغرب على - 00:27:42
بيمينه لكن اهل العراق كيف يصلون ما يصح هذا العراق مشرقهم الى الجهة الغربية الجنوبية نعم لعله حديث اليمن فيه وهم هذه الرواية فيها وهم ذكر ذكر العراق وهب نعم - 00:28:02
وقال الترمذي وقد اخرجه وقد اخرجه الترمذي وابن ماجة من حديث ابي معشر واسمه نجيح ابن عبدالرحمن السندي المدني بين السندي المدني المدني به ما بين المشرق والمغرب قبلة. وقال الترمذي وقد روي من غير وجه من غير وجه عن ابي هريرة. وتكلم بعض اهل العلم - 00:28:23
ان في ابي معشر من قبل حفظه ثم قال الترمذي حدثني الحسن بن بكر المروزي حدثنا حدثنا المعلب بن منصور حدثنا عبد الله بن جعفر محرمي عن عثمان مخرمي المخرمي - 00:28:46
نعم حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي عن عثمان بن محمد بن المغيرة الاخنسي عن سعيد المقبوري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين المشرق والمغرب قبلة. ثم قال الترمذي وهذا حديث حسن صحيح. وحكى عنه وحكي عن البخاري انه - 00:29:02
وقال هذا اقوى من حديث ابي معشر واصح. وقال قال الترمذي وقد روي وقد روى وقد روي عن غير واحد من الصحابة ما بين المشرق والمغرب قبلة منهم عمر بن الخطاب وعلي وابن عباس رضي الله عنهم اجمعين. وقال ابن عمر اذا جعلت المغرب عن يمينك والمشرق عن يسارك فما - 00:29:23
بينهما قبلة اذا استقبلت القبلة. ثم قال ابن مرجوية حدثنا علي ابن احمد ابن عبد الرحمن حدثنا يعقوب ابن يوسف مولى بني هاشم حدثنا ابو حدثنا شعيب بن ايوب حدثنا ابن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين المشرق والمغرب قبلة - 00:29:43
وقد رواه الدارقطني والبيهقي وقد رواه الدارقطني والبيهقي اثر اثر ابن عمر فيه اشكال بعد من يعرف ما هو الاشكال في ابن عمر يقول اذا جعلت المغرب عن يمينك اي هذا هو - 00:30:03
ها هذا فيه لبس. الصواب اذا جعلت المغرب عن شمالك المغرب يصير على يمينك ما ادري يعني كيف يكون قال كده ممكن اذا كان محمل على المدينة ما في اشكال - 00:30:20
اذا اهل المدينة لا شك المغرب على يمينهم والمشرق على يسارك اما اذا كان مثلا في الجنوب ما يصح يصير العكس لو كان في الطايف يصير العكس نعم وقد رواه الدارقطني والبيهقي وقال المشهور عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنهما قوله قال ابن جرير - 00:30:38

ويحتمل فاينما كل هذه الاحاديث ما بين المشرق والمغرب قبلة خاص لاهل المدينة ومن في جهته خاص في هالمدينة ومن في جهة من الشمال فقط فقط لا غير ما بين المشرق والمغرب او عكسهم وهم من في الجنوب فقط - 00:31:00
اما جهة اهل المغرب المشرق وجهة المشرق المغرب ومن يكون بين ذلك فهو بين ذلك مثل احنا في الكويت الان عندنا دائما القبلة لا يصح ان تجعله على الغرب تماما - 00:31:19
ولا يصح ان تجعله على الجنوب تماما اذا كيف تجعل تجعل حاجب الغرب على حاجبك الايمن ثم تتوجه الى القبلة. هذا قبلتك بين الجنوب غرب جنوب يعني غرب جنوب. نعم - 00:31:36
قال ابن جليل ويحتمل فاينما تولوا وجوهكم في دعائكم لي فهنالك وجهي يستجيب لكم استجيب لكم دعائكم. كما حدثنا القاسم وحدثنا الحسين وحدثنا حجاج قال قال ابن قال ابن جريج قال مجاهد لما نزلت ادعوني استجب لكم قالوا الى اين؟ فنزلت فاينما تولوا فثم وجه الله. قال ابن جرير - 00:31:56
ومعنى قوله ان الله واسع عليم يسع خلقه كلهم بالكفاية والجود والافضال. واما قوله عليم فانه يعني علي عليم باعمالهم ما يغيب ما يغيب عنه ما يغب عنه نعم ما يغيب عنه منها شيء ولا يعزب عن علمه بل هو بجميعها عليم. وهذا يؤكد ان كلمة فانما تولوا فثم وجه الله ان المقصود قبلة - 00:32:16
الله او المقصود انه معكم يعني بعلمه لان الاية ختمت بايش اه. بالعلم ان الله واسع عليم. عليم. نعم وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل لهما في السماوات والارض والارض كل له قانت. بديع السماوات والارض - 00:32:41
فاذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون اشتملت هذه الاية الكريمة والتي تليها على الرد على النصارى عليهم لا عين الله وكذا من اشبههم من اليهود ومن مشركي العرب. من من جعل الملائكة بنات لله فاكذب - 00:33:01
فاكذب الله جميعهم في في دعواهم وقوله ان وقولهم ان لله ولدا فقال تعالى سبحانه اي تعالى وتقدس وتنزه عن ذلك علوا كبيرا من له ما في السماوات والارض اي ليس الامر كما افتروه - 00:33:17
وانما له ملك السماوات والارض وما فيهن وهو المتصرف فيهم. وهو خالقهم ورازقهم ومقدرهم ومسخرهم ومسيرهم ومصرفهم كما شاء والجميع عبيد له وملك له. فكيف يكون له ولد منهم؟ والولد انما يكون متولدا من شيئين متناسبين. وهو تبارك وتعالى ليس له نظير ولا مشارك - 00:33:32
في عظمته وكبريائه لا صاحبة له فكيف يكون له ولد؟ كما قال تعالى بديع السماوات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبه وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم. وقال تعالى - 00:33:52
وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا قول الرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا - 00:34:08
لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا. وقال تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقرر تعالى في هذه الاية الكريمة ان السيد العظيم الذي لا نظير له ولا شبيه له. وان انه السيد العظيم الذي لا نظير له ولا شبيه له. وان - 00:34:28
فجميع الاشياء غيره مخلوقة له مربوبة فكيف يكون له منها ولد. ولهذا قال البخاري في تفسير هذه الاية من البقرة حدثنا ابو اليماني اخبرنا شعيب عن عبدالله بن ابي الحسين حدثنا نافع بن جبير وهو ابن مطعم - 00:34:54
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فيزعم اني لا اقدر ان اعيده كما كان. واما شتمه اياي فقوله ان لي ولدا فسبحاني ان فسبحان - 00:35:10
ان اتخذ صاحبة او ولدا انفرد به البخاري من هذا الوجه وقال ابن مردوية حدثنا احمد ابن كامل حدثنا محمد ابن اسماعيل الترمذي الترمذي حدثنا حدثنا اسحاق ابن من محمد الفروي حدثنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى - 00:35:30

كذبني كذبني ابن ادم ولم ينبغي له ان ولم ينبغي له ان يكذبني وشتمني ولم ينبغي له ان يشتمني ان اما تكذيبه اياه فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله - 00:35:53

اتخذ الله ولدا وانا الله الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه وقال لا احد اصبر على اذى سمعه من الله انهم يجعلون له ولدا وهو يرزقهم ويعافيهم - 00:36:13

وقوله تعالى قال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد الاشج حدثنا اسباط عن عن مطرف عن عطية ابن عباس قال قانتين مصلين وقال عكرمة ابو مالك كل له قانتون قال كل له قانتون مقرون له بالعبودية - 00:36:33

مقرون له بالعبودية وقال سعيد بن جبير كل له قانتون يقول الاخلاص وقال الربيع بن انس يقول كل له قانت يقول قائم يوم القيامة وقال السدي كل له قانتون يقول مطيعون يوم القيامة وقال خصيف عن مجاهد كل له قانتون قال مطيعون كل انسان كن انسانا - 00:36:54

وقال كن حمارا فكان وقال ابن ابي نجيح عن مجاهد كل له قانتون مطيعون يقول طاعة الكافر في سجود ظله وهو كاره. وهذا القول عن ان هو اختيار جرير يجمع الاقوال كلها وهو ان القنوت والطاعة والاستكانة الى الله وذلك شرعي وقدري. كما قال تعالى - 00:37:18

يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال. طيب كل له قانتون قانتون في ماذا بعباداتهم في خلقتهم في افعالهم لم يذكر المعمول قاعدة في التفسير ها حذف المعمول يدل على العموم لا ننسى هذه - 00:37:41

فكل الاقوال صحيحة نعم وقد ورد حديث فيه بيان القنوت في القرآن ما هو المراد به؟ كما قال ابن ابي حاتم حدثنا يونس ابن حدثنا يونس ابن عبد الاعلى حدثنا ابن وهب اخبرنا عمرو ابن الحارث ان - 00:38:05

دراجا ان دراجا دراجا ابى السمح ان دراجا ابا السمح حدثه عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل حرف من القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة - 00:38:19

وكذا رواه الامام احمد عن حسن ابن موسى عن ابي لهيعة عن دراج ابن عن دراج باسناده باسناده مثله ولم يكن هذا الاسناد ضعيف ولكن ولكن هذا الاسناد ضعيف لا يعتمد عليه ورفع هذا ورفع هذا الحديث منكر - 00:38:34

وقد يكون من كلام الصحابي او من دونه والله اعلم. وكثيرا ما يأتي بهذا الاسناد تفاسير فيها نكارة فلا يغتر فلا يغتر بها. فان فان السند يضعفنا الله اعلم وقوله تعالى بديع السماوات والارض اي خالقهما على غير مثال سبق قالهم مجاهد المقصود الامام ابن كثير التنبيه - 00:38:53

على ان التفسير اذا ورد من طريق عمرو بن الحارث عن ابي السمح اللي هو دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد فلا يعتمد على هذا التفسير فان دراجا كاسمه مدرج - 00:39:13

ما يكون من كلام الصحابة في كلام النبي عليه الصلاة والسلام يقع في الخطأ كثيرا نعم وقوله تعالى بديع السماوات والارض اي خالقهما على غير مثال سبق قاله مجاهد والسدي وهو مقتضى اللغة ومنه يقال للشيء المحدث بدعة - 00:39:31

كما قال كما جاء في صحيح مسلم فان كل محدثة بدعة وكل وكل بدعة ضلالة والبدعة على قسمين تارة تكون بدعة شرعية كقوله فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وتارة تكون بدعة لغوية كقول امير المؤمنين عمر - 00:39:53

ابن الخطاب رضي الله عنه عن جمعهم عن جمعه اياهم على صلاة التراويح واستمرارهم نعمة البدعة هذه. طبعا البدعة الشرعية كلها محدثة كلها ظلالة لان النبي عليه الصلاة والسلام قال هكذا فان كل محدثة فلا يمكن بعد الكلية هذي ان يأتي احد ويقول هناك بدعة شرعية جائزة ما يمكن - 00:40:11

او بدعة شرعية هدى ما يمكن اما البدع اللغوية فهذه بحسبها منها ما هو مباح منها ما هو غير مباح. بدع الدنيوية منها ما هو مباح منها ما هو محرم - 00:40:35

مثل لو واحد سألنا قال ايش رأيكم بالمكيفات؟ نقول نعمة البدعة هذي جانا واحد قال ايش رأيكم بالقنبلة الذرية؟ نقول بئست البدعة

هذي في هلاك البشرية نعم وقال ابن جرير بديع السماوات والارض مبدعهما وانما هو مفعل مفعل - 00:40:48
وانما هو او مفعل. مفعل. نعم. وانما هو مفعل بديع بمعنى مبدع. نعم فصرف الى فعيل كما صرف المؤلم الى الاليم والمسمع الى السميع. ومعنى المبدع المنشيء والمحدث ما لا ما لا يسبقه الى - 00:41:07
انشاء مثله واحداثه احد. طبعا انما لماذا صرف مفعل الى فعيل؟ لانه صيغة مبالغة وصيغة المبالغة ابلغ في وصف الله عز وجل من مجرد اسم الفاعل وهذه قاعدة مطردة عندنا - 00:41:26
انا نجد ان اسماء الله الحسنى اكثرها على صيغ المبالغة فعيل كريم رحيم بديع قليل نادرا يأتي على اسم الفاعل ها عالم الغيب لكن جاء عليم نعم قال ولذلك سمي المبتدع في الدين مبتدعا لاحداثهما لم يسبق اليه وما لم يسبق اليه غيره - 00:41:43
وكذلك كل محدث قولا او فعلا لم يتقدم فيه متقدم فان العرب تسميه مبتدعة. ومن ذلك قول اعشبن ثعلبة في مدح هوذة ابن علي الحنفي يرعى الى او لسادات الرجال يرعى الى يرعى يرعى الى قول سادات الرجال اذا ابدوا له الحزم او ما شاء او ما شاءه ابتداع اي يحدث ما - 00:42:11
ما شاء حتى في عرفنا اليوم يسمونه مخترع فلان مخترع يعني مبتدع نعم قال ابن جرير فمعنى الكلام سبحان الله انى يكون انى يكون لله ولد وهو مالك ما في السماوات والارض تشهد له جميعه جميعها بدلالة - 00:42:31
عليه بالوحدانية وتقر له بالطاعة. وهو بارئها وخالقها وموجدها من غير اصل ولا مثال احتذاها عليه. وهذا اعلام من الله عباده ان ممن ان ممن يشهد له بذلك المسيح الذين اضافوا الذي اضافوا الى الله بنوته - 00:42:49
واخبار منه لهم ان الذي ابتدع السماوات والارض من غير اصل من غير اصل وعلى غير مثال هو الذي ابتدع المسيح عيسى من غير والد بقدرته. وهذا من ابن جرير رحمه الله كلام جيد وعبارة صحيحة - 00:43:08
وقوله تعالى اذا واذا قضى واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. يبين بذلك كمال قدرته وعظيم سلطانه وانه اذا قدر امرا واراد كونه فانما يقول له كن اي مرة واحدة فيكون اي فيوجد على وفق - 00:43:24
فاراد كما قال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. وقال تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. وقال تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح - 00:43:44
البصر. وقال الشاعر اذا ما اراد الله امرا فانما يقول له كن قولة فيكون. ونبه تعالى بذلك ايضا على انه خلق عيسى بكلمة كن فكان كما امره الله قال الله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه - 00:44:04
او من تراب ثم قال له كن فيكون. الله اكبر وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية. كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم بينا الايات لقوم يوقنون. قال محمد بن اسحاق حدثنا محمد بن ابي محمد عن عكرمة عن عكرمة او سعيد بن جبير او عن - 00:44:24
او سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رافعة ابن حريمنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ان كنت رسولا من الله كما تقول فقل لله - 00:44:50
يكفى يكلمنا حتى نسمع كلامه فانزل الله في ذلك من قوله وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمون الله او تأتينا اية وقال ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله وقال الذين لا يعلمون لولا لولا يكلمنا الله او تأتينا اية قال النصارى تقوله هو اختيار ابن جرير قال - 00:45:00
لان السياق فيهم وفي ذلك نظر وحكى القرطبي لولا يكلمنا الله او يخاطبنا بنبوتك يا محمد قلت وهو ظاهر السياق والله اعلم. وقال ابو العالية والربيع بن انس في تفسير هذه الاية هذا قول كفار العرب كما كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم قال هم اليهود والنصارى ويؤيدوا هذا القول وان - 00:45:21
قائلين ذلك هم مشركوا العرب قوله تعالى واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله. الله اعلم حيث يجعل واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسول الله. الله اعلم حيث يجعل رسالته. سيصيب الذين اجرموا صغار عند الله عذاب - 00:45:41

شديد بما كانوا يمكرون. وقوله تعالى وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا. او كون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا. او او تسقط السماء كما - 00:46:05

كسفا او تأتي بالله والملائكة قبيلا او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء اه فبشر الرسول وقوله تعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا لقد استكبروا في انفسهم - 00:46:25

او عتوا كبيرا. وقوله تعالى بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا من الشرة. الى غير ذلك من ايات الدالة على كفر مشركي العرب وعتوهم وعنادهم وسؤالهم ما لا حاجة لهم به. انما هو الكفر والمعاندة. كما قال من قبلهم من الامم الخالية من اهل الكتابين - 00:46:58

وغيرهم كما قال تعالى يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهره. وقال تعالى واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا. الاية كذلك قال - 00:47:18

الذين من قبلهم مثل قولهم اذا رجعنا الظمير من قبلهم الى مشركي قريش فمعناه اي من قبل مشركي قريش هناك من قال بان لله بنات او بان لله ولد. وهم اليهود والنصارى - 00:47:38

فهذا لا اشكال فيه اما اذا قلنا من قبلهم اي من قبل اهل الكتاب هناك من قال ان لله ولدا وان لله بنتا او ان هناك ثالث ثلاثة او ان هناك حلول - 00:47:55

واتحاد فمن هؤلاء الذين قال قالوا قبل اهل الكتاب مثل هذا القول قال بعض مشايخنا ممن درس الاديان هؤلاء هم البوذية فان الهندوسية والبوذية سابقة على النصرانية القائلة بالتثليث والاتحاد - 00:48:07

والبوذية والهندوسية هم سبقوا هذا القول وانما اخذت اليهود بعد آآ خراب بيت المقدس وبختنصر لهم الى بابل اخذوا من فلسفة الهند وفلسفة المجوس هذا القول ثم نشروه بين النصارى - 00:48:31

نعم وقوله تعالى تشابهت قلوبهم اي اشبهت قلوب مشركي العرب قلوب من تقدمهم من تقدمهم من الكفر في الكفر والعناد والعتو. كما قال تعالى بك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون - 00:48:50

وقوله تعالى قد بينا الاية لقوم يوقنون. اي قد اوضحنا الدلالات على صدق الرسل بما لا يحتاج معها الى سؤال اخر وزيادة اخرى لمن ايقن وصدق واتبع الرسل وفهم ما جاءوا به عن الله تبارك وتعالى. واما من ختم الله على قلبه وسمعه وجعل على بصره - 00:49:14

غشاوة فاولئك قال الله فيهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم. قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا عبدالرحمن بن صالح حدثنا عبدالرحمن - 00:49:34

ابن محمد ابن عبيد الله الفيزاري عن شيبانا النحوي اخبرني قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انزلت على انزلت علي انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذير - 00:49:57

قال بشيرا بالجنة ونذيرا من النار. وقوله ولا تسأل عن اصحاب الجحيم قراءة اكثرهم. ولا ولا تسأل بضم التاء على الخبر وفي قراءة ابي بن كعب وما تسأل وما تسأل وفي قراءة ابن مسعود ولن تسأل عن اصحاب الجحيم - 00:50:13

نقلها ابن جرير اي لا نسألك عن كفر من كفر بك كقوله فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب. وكقوله تعالى فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر. وكقوله تعالى نحن اعلم بما يقولون. فذكر - 00:50:35

ذكر بالقرآن من يخاف وعيده واشباه ذلك من الايات وقرأ اخرون ولا تسأل ولا تسأل عن اصحاب الجحيم بفتح التاء على النهي اي لا تسأل عن حالهم كما قال عبد - 00:50:55

رزاق يخبرنا الثوري عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليت شعري ما فعل ابواي ليت شعري ما فعل ابواي - 00:51:10

ليت شعري ما فعل ابواي فنزلت ولا تسأل عن اصحاب الجحيم. فما فما ذكرهما حتى توفاه الله ورواه ابن جرير عن عن ابي كريب عن وكيع عن موسى ابن عبادة به مثله. وقد تكلموا فيه عن محمد بن كعب بمثله وقد حكاه القرطبي عن ابن عباس ومحمد ابن كعب قال

- 00:51:20
القرطبي وهذا كما يقال لا تسأل عن فلان اي قد بلغ فوق ما تحسب وقد ذكرنا وقد ذكرنا في التذكرة ان الله احيا له ابويه حتى امن به واجبنا عن قوله ان ابي واباك في النار - 00:51:39
التذكرة في احوال الموتى والاخرة للقرطبي وهو مطبوع نعم قلت والحديث المروي في حياة ابويه عليه السلام ليس فيه ليس فيه شيء من الكتب الستة ولا غيرها من المعتمدة واسناده ضعيف - 00:51:53
والله اعلم والعجب من السيوطي كيف صحح والف رسالة في تصحيح هذا الحديث نعم ثم قال ابن جرير واخبرنا قال ابن جرير وحدثني القاسم اخبرنا الحسين حدثني حجاج عن عن ابن عن ابن - 00:52:11
اي جن هنا جريج الان عن ابن جريج اخبرني داوود ابن ابي عاصم به ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم اين ابواي؟ فنزلت انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن ولا تسأل ولا - 00:52:30
على قراءته لا تسأل اه يجيبون الاية بالرسم المصحف نعم ولا تسأل عن اصحاب الجنة. ولا تسأل عن اصحاب الجحيم. وهذا مرسلك الذي قبله. وقد رد ابن جرير هذا القول المروي عن محمد بن كعب القرضي وغيره في - 00:52:46
استحالة الشك من رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر ابويه واختار القراءة الاولى وهذا الذي سلكه ها هنا فيه نظر لاحتمال ان هذا كان في حال استغفاره لابويه قبل ان يعلم - 00:53:04
وهما فلما علم ذلك تبرأ منهما واخبر عنهما انه انهما من اهل النار كما ثبت هذا في الصحيح ولهذا اشباههم كثيرة ونظائر ولا يلزم ما ذكره ابن ابن جرير ابن جليل والله اعلم - 00:53:14
وقال الامام احمد اخبرنا موسى ابن داوود حدثنا فليح ابن سليمان عن هلال ابن علي عن عطاء ابن يسار قال لقيت عبدالله ابن عمر ابن ابن عمرو ابن العاص قال فقلت اخبرني اخبرني - 00:53:27
عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال اجل والله انه لموصوف في التوراة بصفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذرا وحرزا للاميين - 00:53:37
انت عبدي وسوء رسولي سميتك المتوكل لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا - 00:53:47
لا اله الا الله فيفتح به اعين عمي واذى فيفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا انفرد باخراجه البخاري فرواه في البيوع عن محمد بن سنان عن عن فريح به فليح. عن فليح به - 00:53:57
وقال تابعه عبدالعزيز بن ابي سلمة عن هلال وقال سعيد بن هلال عن عطاء بن عن عبدالله بن سلام ورواه في التفسير عن عبدالله عن عن عبد العزيز بن ابي سلمة عنه - 00:54:10
عطاء عن عبدالله بن عمرو بن العاص به فذكر نحوه فعبد الله هذا هو ابن صالح كما صرح به في كتاب الادب وزعم ابو مسعود الدمشقي ان ان عبدالله هو ان - 00:54:20
انه عبد الله بن رجاء وقد رواه الحافظ ابو بكر ابن مردوعية في تفسير هذه الايات من البقرة عن احمد ابن الحسن ابن ايوب عن محمد ابن احمد ابن البرايا عن معافى ابن سليمان عن فليح به. وزاد وزاد قال عطاء ثم لقيتك - 00:54:30
الاحباب فسألته فما اختلفا في حرف الا في حرف الا ان كعبا قال بلغته بلغته اعين العمومي اعين اعين العمومي واذان صمومي وقلوبا غلوفا احسنت. نكتفي بهذا القدر نكمل ان شاء الله بعد صلاة العشاء - 00:54:45